

## Article

# The Karbala Incident (61 AH/ 680 CE): A Critical Analytical Study of Historical Narratives

Dr. Omer Ramadan Anbih Anbih \*

Assistant Professor, Department of History, Faculty of Arts, University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya

## واقعة كربلاء (61 هـ / 680 م): دراسة تحليلية نقدية في الروايات التاريخية

د. عمر رمضان إنبيه إنبيه \*

أستاذ مساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

\* Corresponding author. E-mail address: [omerenbia@bwu.edu.ly](mailto:omerenbia@bwu.edu.ly)

### Article history

Received: 20 - 6 - 2026

Accepted: 16 - 8 - 2026

Published: 8 - 9 - 2026

### المخلص:

تناولت هذه الدراسة واقعة كربلاء سنة 61 هـ/ 680 م، من خلال منهج تاريخي تحليلي نقدي بهدف دراسة رواياتها والكشف عن أسبابها ونتائجها السياسية والاجتماعية والفكرية، وتتبع الدراسة الظروف التي سبقت الواقعة، ولا سيما انتقال الخلافة إلى يزيد بن معاوية، وامتناع الحسين بن علي عن بيعته، ومراسلات أهل الكوفة، وإرسال مسلم بن عقيل، ثم تغير الأوضاع بعد تولي عبيد الله بن زياد إدارة الكوفة.

كما عرضت الدراسة مسير الحسين بن علي من مكة إلى العراق، ولقاءه بالفرزدق، والأخبار التي وصلته عن مقتل مسلم وتفرق أنصاره، ثم اعتراضه والوصول به إلى كربلاء، وتناولت المفاوضات السابقة للقتال وأحداث يوم عاشوراء، مع مقارنة الروايات الواردة في المصادر التاريخية المبكرة.

توصلت الدراسة إلى أن المصادر تتفق على الوقائع الأساسية، لكنها تختلف في الأعداد، والخطب، والمفاوضات وبعض تفاصيل القتال، كما بينت أن روايات أبي مخنف المحفوظة في تاريخ الطبري تمثل مادة أساسية، لكنها تحتاج إلى المقارنة والنقد وعدم قبولها دون تمحيص. وأظهرت النتائج أن واقعة كربلاء لم تنته بنتيجتها العسكرية، بل أسهمت في ظهور حركتي التوابين والمختار الثقفي، وفي تطور الاتجاهات المؤيدة لأهل البيت، وتحولت إلى رمز للتضحية والعدالة ومقاومة الظلم في الذاكرة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: واقعة كربلاء، الحسين بن علي، يزيد بن معاوية، أبو مخنف، الروايات التاريخية، النقد التاريخي، الدولة الأموية، أهل الكوفة.

### Abstract:

This study examines the Karbala Incident in 61 AH/680 CE through a historical, analytical, and critical approach. It investigates the historical narratives of the event and analyzes its political, social, and intellectual causes and consequences. The study traces the circumstances preceding the Incident, particularly the accession of Yazid ibn Mu'awiya, al-Husayn ibn Ali's refusal to pledge allegiance, the letters sent by the people of Kufa, the mission of Muslim ibn Aqil, and the subsequent change in Kufa following the appointment of Ubayd Allah ibn Ziyad.

The study also examines al-Husayn's journey from Mecca toward Iraq, his encounter with al-Farazdaq, the reports he received concerning the death of Muslim ibn Aqil and the collapse of Kufan support, and his interception and eventual arrival at Karbala. It further analyzes the negotiations preceding

the confrontation and the events of Ashura by comparing the accounts preserved in the early historical sources.

The findings demonstrate that the sources agree on the central elements of the event but differ concerning numbers, speeches, negotiations, and certain details of the battle. The reports of Abu Mikhnaf preserved by al-Tabari constitute essential historical material, yet they require comparison and critical examination. The study concludes that Karbala extended far beyond its immediate military outcome, contributing to the Tawwabun and Mukhtar movements, the development of pro-Alid tendencies, and the emergence of Karbala as an enduring symbol of sacrifice, justice, and resistance to oppression in Islamic memory.

**Keywords:** The Karbala Incident, al-Husayn ibn Ali, Yazid ibn Mu'awiya, Abu Mikhnaf, Historical Narratives, Historical Criticism, Umayyad Caliphate, People of Kufa.

## - المقدمة:

تُعدّ واقعة كربلاء من أبرز الوقائع المفصلية في التاريخ الإسلامي؛ لما انطوت عليه من أبعاد دينية وسياسية واجتماعية، ولما تركته من آثار عميقة امتد حضورها في الوعي الإسلامي إلى العصور اللاحقة. وقد وقعت أحداثها في العاشر من محرم سنة 61 هـ، الموافق 10 أكتوبر سنة 680 م، عندما انتهت المواجهة بين الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ومعه جماعة من أهل بيته وأنصاره، وبين القوات التابعة للسلطة الأموية بقيادة عمر بن سعد، بمقتل الحسين وعدد من أصحابه في أرض كربلاء بالعراق (1).

ولم تكن واقعة كربلاء حادثة عسكرية منفصلة عن سياقها التاريخي، بل جاءت نتيجة جملة من التحولات السياسية التي شهدتها الدولة الإسلامية في النصف الثاني من القرن الأول الهجري، ولا سيما انتقال الخلافة بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان إلى ابنه يزيد، وما أثاره ذلك من خلاف حول طبيعة الحكم ومشروعية البيعة. وقد مثل موقف الحسين بن علي من بيعة يزيد، ثم مراسلات أهل الكوفة إليه ودعوتهم له إلى القدوم، وما أعقب ذلك من تحولات في مواقف القوى والقبائل داخل الكوفة، عناصر أساسية في تكوين السياق السياسي الذي انتهى بوقوع المواجهة في كربلاء (2).

وتتبع أهمية دراسة هذه الواقعة من أنها تجاوزت حدود زمانها ومكانها، فتحوّلت من حدث سياسي وعسكري وقع في مرحلة مبكرة من التاريخ الإسلامي إلى رمز ديني وأخلاقي ارتبط بقيم التضحية والعدالة ومقاومة الظلم، كما ترك مقتل الحسين أثراً بالغاً في المجتمع الإسلامي، وأسهم في ظهور حركات سياسية وثورية لاحقة، من أبرزها حركة التوابين وحركة المختار الثقفي، فضلاً عن دوره في تطور الاتجاهات السياسية المؤيدة لأهل البيت، وفي تشكيل جانب مهم من الذاكرة الدينية والثقافية لدى المسلمين (3).

غير أن دراسة واقعة كربلاء تثير إشكالية منهجية تتصل بطبيعة الروايات التاريخية التي نقلت تفاصيلها؛ إذ دُوّنت غالبية الأخبار المتصلة بها بعد مضي مدة زمنية على وقوعها، كما وصلت من خلال رواة ومؤرخين اختلفت اتجاهاتهم ومصادرهم وطرائقهم في النقل. ويُعدّ أبو مخنف لوط بن يحيى من أقدم من جمع أخبار الواقعة في كتابه **مقتل الحسين**، ويعدّ أبو مخنف رافضياً لا يوثق به، ضعيفاً ليس بثقة \*، وقد حفظ الطبري جانباً كبيراً من رواياته في تاريخه، إلى جانب ما أورده البلاذري والدينوري والمسعودي وأبو الفرج الأصفهاني. ومع ذلك، فإن قدم الرواية لا يكفي وحده للحكم بصحتها، وإنما يستلزم الأمر فحص أسانيدنا ومتونها، وتحديد مدى قرب روايتها من الحدث، ومقارنة طرق نقلها، والكشف عما قد يكون لحق بها من إضافات في مراحل التدوين اللاحقة (4).

وقد أدى تداخل التاريخ بالدين والأدب والذاكرة الشعبية إلى تعدد الروايات التي تناولت واقعة كربلاء، فظهرت اختلافات في تحديد أعداد المشاركين والقتلى، وتسلسل الأحداث، ومضمون المراسلات والخطب والمفاوضات، فضلاً عن تفاوتها في تفسير أهداف خروج الحسين والنتائج التي ترتبت عليه. كما أسهمت المؤلفات الأدبية والمجاس والمطوقس المرتبطة بذكرى عاشوراء في إعادة صياغة بعض تفاصيل الواقعة وفق ظروف دينية وثقافية متغيرة؛ الأمر الذي يجعل التمييز بين الخبر التاريخي المبكر والرواية الأدبية المتأخرة ضرورة أساسية في أي دراسة علمية نقدية للواقعة (5).

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تناول واقعة كربلاء تناولاً تاريخياً تحليلياً نقدياً لا يقتصر على إعادة سرد أحداثها، وإنما يعمل على تحليل الظروف السياسية والاجتماعية التي سبقتها، ودراسة أسبابها المباشرة وغير المباشرة، ومقارنة أبرز الروايات التي تناولتها وتقويمها في ضوء قواعد النقد التاريخي. كما تبحث الدراسة في النتائج السياسية والاجتماعية والفكرية التي ترتبت عليها، ومدى تأثيرها في تطور المعارضة السياسية للدولة الأموية وفي مسار التاريخ الإسلامي اللاحق (6).

### - مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تعدد الروايات التاريخية التي تناولت واقعة كربلاء واختلافها في عرض أسبابها وتفاصيل أحداثها وتفسير نتائجها؛ إذ امتزجت بعض الأخبار التاريخية المبكرة بالروايات الأدبية والمذهبية التي ظهرت في مراحل زمنية لاحقة، مما أدى إلى وجود تباين في تحديد بعض الوقائع، مثل دوافع خروج الحسين بن علي، وطبيعة موقف أهل الكوفة، ومضمون المفاوضات التي سبقت المواجهة، وأعداد المشاركين والقتلى، والمسؤولية السياسية عن وقوعها. كما تكمن المشكلة في أن كثيراً من الدراسات تناولت واقعة كربلاء إما بأسلوب سردي يكتفي بعرض الأحداث، أو من منظور مذهبي وعاطفي يغلب عليه التأييد أو الإدانة، دون إخضاع الروايات للمقارنة والنقد التاريخي بصورة كافية. ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية نقدية تميز بين الروايات المبكرة والمتأخرة، وتقرن مضامينها، وتبحث في الظروف السياسية والاجتماعية التي أحاطت بالواقعة؛ للوصول إلى فهم أكثر دقة لأسبابها ومسارها ونتائجها.

وبناء على ذلك، تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يمكن، من خلال التحليل والنقد والمقارنة بين الروايات التاريخية، الوصول إلى تصور موضوعي لواقعة كربلاء سنة 61 هـ/680 م، وبيان أسبابها الحقيقية ونتائجها السياسية والاجتماعية والفكرية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة:

1. ما الظروف السياسية والاجتماعية التي سبقت واقعة كربلاء وأسهمت في وقوعها؟
2. ما الأسباب المباشرة وغير المباشرة لخروج الحسين بن علي واتجاهه نحو الكوفة؟
3. ما أبرز المصادر والروايات التاريخية التي تناولت واقعة كربلاء؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الروايات التاريخية المتعلقة بأحداث الواقعة؟
5. ما مدى صدقية هذه الروايات في ضوء قواعد النقد التاريخي؟
6. كيف أسهمت الاتجاهات السياسية والمذهبية في صياغة بعض روايات الواقعة؟
7. ما النتائج السياسية والاجتماعية والفكرية التي ترتبت على واقعة كربلاء؟
8. ما أثر الواقعة في الحركات المعارضة للدولة الأموية وفي مسار التاريخ الإسلامي اللاحق؟

## - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى الظروف السياسية والاجتماعية التي سبقت واقعة كربلاء سنة 61 هـ/680 م.
2. تحليل الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى وقوعها.
3. بيان موقف الحسين بن علي من انتقال الخلافة إلى يزيد بن معاوية، والكشف عن دوافع خروجه واتجاهه نحو الكوفة.
4. حصر أبرز المصادر والروايات التاريخية التي تناولت واقعة كربلاء، وتصنيفها بحسب قربها الزمني من الحدث.
5. تحليل الروايات التاريخية ومقارنتها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.
6. تقويم مدى صدقية الروايات المتعلقة بالواقعة في ضوء قواعد النقد التاريخي.
7. التمييز بين الأخبار التاريخية المبكرة والروايات الأدبية والمذهبية التي أُضيفت في العصور اللاحقة.
8. الكشف عن أثر الاتجاهات السياسية والمذهبية في تفسير الواقعة وصياغة رواياتها.
9. إعادة بناء التسلسل التاريخي لأحداث كربلاء اعتماداً على الروايات الأقرب إلى الواقعة والأكثر قابلية للتحقق.
10. تحليل النتائج السياسية والاجتماعية والفكرية التي ترتبت على واقعة كربلاء.
11. بيان أثر الواقعة في ظهور الحركات المعارضة للدولة الأموية وفي تطور مسار التاريخ الإسلامي.
12. الوصول إلى قراءة تاريخية متوازنة وموضوعية لواقعة كربلاء، بعيدة قدر الإمكان عن التحيزات السياسية والمذهبية.

## - أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من المكانة البارزة التي تحتلها واقعة كربلاء في التاريخ الإسلامي؛ إذ لم تكن مجرد مواجهة عسكرية محدودة، بل مثّلت حدثاً سياسياً وفكرياً ترك آثاراً عميقة في المجتمع الإسلامي، وأسهم في تشكيل اتجاهات سياسية ومذهبية امتدت إلى العصور اللاحقة. وتتمثل أهمية البحث في الآتي:

### أولاً: الأهمية العلمية:

1. يتناول البحث واحدة من أكثر وقائع التاريخ الإسلامي تأثيراً وجدلاً.
2. يقدم دراسة تجمع بين تحليل الروايات وبيان الأسباب والنتائج، بدلاً من الاكتفاء بسرد الأحداث.
3. يساهم في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بالدولة الأموية والحركات المعارضة لها.

### ثانياً: الأهمية التاريخية:

1. يوضح الظروف السياسية والاجتماعية التي سبقت واقعة كربلاء وأسهمت في وقوعها.
2. يكشف طبيعة العلاقة بين الحسين بن علي وأهل الكوفة، ودور المراسلات والمواقف السياسية في تطور الأحداث.
3. يبين أثر الواقعة في ظهور حركات معارضة لاحقة وفي تطور الأحداث خلال العصر الأموي.

### ثالثاً: الأهمية المنهجية:

1. يعتمد البحث على جمع الروايات التاريخية المتعلقة بالواقعة ومقارنتها وتحليلها.
2. يساعد على التمييز بين الأخبار التاريخية المبكرة والروايات الأدبية والمذهبية المتأخرة.

3. يكشف أوجه الاتفاق والاختلاف بين المصادر ومدى تأثيرها باتجاهات روايتها ومؤلفيها.

#### رابعاً: الأهمية الفكرية والحضارية:

1. يوضح القيم والدلالات المرتبطة بواقعة كربلاء، ولا سيما التضحية والعدالة ومقاومة الظلم.
2. يفسر تحول الواقعة من حدث تاريخي إلى رمز ديني وثقافي وسياسي.
3. يقدم قراءة تاريخية متوازنة تحدّ من التفسيرات المتحيزة والتوظيف المذهبي أو السياسي للواقعة.

#### - المنهجية:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي النقدي، من خلال جمع الروايات المتعلقة بواقعة كربلاء من المصادر التاريخية المبكرة، وترتيبها بحسب قربها الزمني من الحدث، ثم مقارنتها وتحليلها للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها. كما تخضع الروايات للنقد الخارجي والداخلي للتحقق من مصادرها ومدى صدقيتها، مع تحليل الظروف السياسية والاجتماعية التي أدت إلى الواقعة وبيان نتائجها، والتميز بين الأخبار التاريخية والروايات الأدبية والمذهبية المتأخرة.

#### - الدراسات السابقة:

حظيت واقعة كربلاء باهتمام واسع في الدراسات التاريخية والفكرية؛ لما لها من أثر في تطور الأحداث السياسية والمذهبية في التاريخ الإسلامي. وقد تنوعت الدراسات التي تناولتها بين تحليل خلفياتها السياسية، ونقد رواياتها، ودراسة آثارها الدينية والاجتماعية، ومن أبرزها:

#### 1- دراسة سيد حسين جعفري: تناول سيد حسين محمد جعفري في كتابه: (نشأة وتطور التشيع في الإسلام)

تطور الحركة المؤيدة لأهل البيت خلال صدر الإسلام، مع تخصيص جانب لواقعة كربلاء والظروف السياسية التي سبقتها. واعتمد على المصادر التاريخية المبكرة في تحليل موقف الحسين بن علي من خلافة يزيد، وعلاقته بأهل الكوفة، والنتائج التي ترتبت على مقتله. وخلص إلى أن الواقعة مثّلت منعطفاً رئيساً في انتقال التشيع من اتجاه سياسي مؤيد لآل البيت إلى اتجاه امتلاك هوية دينية واجتماعية أكثر وضوحاً. غير أن الدراسة تناولت كربلاء ضمن موضوع أوسع هو نشأة التشيع، ولم تُقرّد تحليلاً تفصيلياً مقارناً لجميع روايات الواقعة (7).

#### 2- دراسة محمود أيوب: بحث محمود أيوب في كتابه: (المعاناة الخلاصية في الإسلام: دراسة في الجوانب

التعبدية لعاشوراء في التشيع الاثني عشر) الدلالات الدينية والفكرية لمقتل الحسين، وكيف تحولت واقعة كربلاء إلى رمز للتضحية والشهادة والمعاناة. واعتمد منهجاً دينياً وفكرياً في تحليل النصوص والممارسات المرتبطة بعاشوراء. وأظهرت الدراسة أن دلالات الواقعة لم تبقى محصورة في إطارها التاريخي، بل تطورت داخل الذاكرة الدينية عبر العصور. إلا أنها ركزت على الأبعاد التعبدية والرمزية أكثر من تركيزها على نقد الروايات التاريخية وأسباب الواقعة السياسية (8).

#### 3- دراسة حسن الربيعي: تناول حسن كريم الربيعي في بحثه: (مرويات عقبة بن سمعان والضحاك المشرقي

لواقعة الطف في تاريخ الطبري) الروايات المنقولة عن اثنين ممن شهدا جانباً من أحداث الواقعة. واعتمد على عرض رواياتهما في تاريخ الطبري وتحليلها ومقارنتها، مع دراسة شخصيتي الراويين ومدى قربهما من الأحداث. وبين أن روايات شهود العيان تساعد على الاقتراب من الحقيقة التاريخية، ولا سيما عند مقارنتها بغيرها من الأخبار. غير أن

البحث اقتصر على روايات راويين اثنين في مصدر واحد، ولم يتناول جميع روايات الواقعة أو أسبابها ونتائجها بصورة شاملة (9).

**4- دراسة كامران سكوت أغاي:** درس كامران سكوت أغاي في كتابه: (شهداء كربلاء: الرموز والطقوس الشيعية في إيران الحديثة) تطور رموز كربلاء وطقوس إحياء ذكراها في إيران خلال القرنين الأخيرين، مستعيناً بالتحليل التاريخي والمدخل الأنثروبولوجي. وخلص إلى أن رموز كربلاء استُخدمت في بناء الهوية الاجتماعية والسياسية، وفي إضفاء الشرعية على السلطة أو التعبئة ضدها. وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في تركيزها على توظيف رمزية كربلاء في العصر الحديث، لا على تحليل الواقعة نفسها ورواياتها وأسبابها المباشرة (10).

**5- دراسة تورستن هيلين:** تناول تورستن هيلين في كتاب: (قصة كربلاء والهوية الشيعية المبكرة) تطور رواية كربلاء منذ صورها التاريخية المبكرة حتى تحولها إلى سردية دينية ذات دلالات كونية ورمزية. واعتمد على التحليل النصي المقارن للروايات المبكرة، ولا سيما روايات أبي مخنف، وربط تطورها بتشكيل الهوية الشيعية وحركتي التوايين والمختار التقفي. وانتهى إلى أن قصة كربلاء اتسعت بمرور الزمن، وانتقلت من وصف حدث سياسي محدود إلى سردية مركزية في الوعي والهوية. إلا أن اهتمامه انصبّ بصورة أساسية على تطور السردية وبناء الهوية، في حين يتجه البحث الحالي إلى الجمع بين نقد الروايات وتحليل أسباب الواقعة ونتائجها التاريخية (11).

#### - التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت واقعة كربلاء من زوايا متعددة؛ فركز بعضها على خلفياتها السياسية، وتناول بعضها دلالاتها الدينية والرمزية، بينما اهتمت دراسات أخرى بروايات محددة أو بتأثير الواقعة في تشكل الهوية والطقوس. ومع أهمية هذه الدراسات، فإن معظمها لم يجمع في دراسة واحدة بين نقد الروايات التاريخية، وتحليل أسباب الواقعة، وإعادة بناء أحداثها، ودراسة نتائجها السياسية والاجتماعية والفكرية. ومن هنا تتميز الدراسة الحالية باتباع منهج تاريخي تحليلي نقدي مقارنة يسعى إلى تقديم معالجة شاملة ومتوازنة للواقعة.

ولتسهيل دراسة الموضوع، فقد تم تقسيم البحث إلى عدة مباحث، وهي على النحو التالي:

#### المبحث الأول: الخلفية التاريخية وأسباب واقعة كربلاء:

1- انتقال الخلافة إلى يزيد وموقف الحسين من البيعة.

2- موقف أهل الكوفة وإرسال مسلم بن عقيل.

3- خروج الحسين إلى العراق وتطور الأزمة.

4- المطلب الرابع: أسباب واقعة كربلاء.

#### المبحث الثاني: أحداث واقعة كربلاء وتحليل رواياتها ونتائجها

1- مسير الحسين نحو العراق والأخبار الواردة إليه

2- الوصول إلى كربلاء والمفاوضات السابقة للقتال

3- أحداث يوم عاشوراء

4- الدراسة النقدية لروايات الواقعة.

#### - النتائج:

- الخاتمة:

- التوصيات:

## المبحث الأول: الخلفية التاريخية وأسباب واقعة كربلاء:

لا يمكن فهم واقعة كربلاء بمعزل عن التطورات السياسية التي سبقتها، ولا سيما انتقال الخلافة إلى يزيد بن معاوية، وموقف الحسين بن علي من بيعته، واضطراب الأوضاع السياسية في الكوفة. فقد تداخلت في وقوعها عوامل تتعلق بمشروعية الحكم، ومواقف القوى الاجتماعية والقبلية، وسياسة السلطة الأموية تجاه معارضيه، فضلاً عن الرسائل التي بعثها أهل الكوفة إلى الحسين ودعوتهم إلى القدوم.

### 1- انتقال الخلافة إلى يزيد وموقف الحسين من البيعة:

شهدت السنوات الأخيرة من خلافة معاوية بن أبي سفيان تحولاً مهماً في نظام الحكم، تمثل في أخذه البيعة لابنه يزيد ولياً للعهد. وقد أثار هذا الإجراء اعتراض عدد من الشخصيات البارزة، وفي مقدمتها الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر؛ لما يمثله من انتقال الخلافة من مبدأ الاختيار والشورى إلى ولاية العهد داخل الأسرة الحاكمة.

وبعد وفاة معاوية سنة 60 هـ/680 م، تولى يزيد الخلافة، وكتب إلى الوليد بن عتبة، والي المدينة يطلب منه أخذ البيعة من الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير. استدعى الوليد الحسين وطلب منه البيعة، إلا أن الحسين رأى أن أمراً بهذه الأهمية لا ينبغي أن يتم سراً، وطلب تأجيله حتى يجتمع الناس، ثم غادر المدينة متجهاً إلى مكة، فوصل إليها في شعبان سنة 60 هـ، واتخذها مقراً مؤقتاً بعيداً عن ضغط السلطة في المدينة (12).

ولم يكن موقف الحسين مجرد امتناع شخصي عن البيعة، بل ارتبط برؤيته لطبيعة الحكم وشروط القيادة السياسية والدينية. فقد كان يرى أن مكانته بوصفه حفيد الرسول وابن علي بن أبي طالب تمنحه مسؤولية تجاه ما يجري في المجتمع الإسلامي، وأن البيعة ليزيد تعني إقرار نظام سياسي لم يفتتح بمشروعيته. وبذلك مثل الخلاف حول البيعة أحد الأسباب الأساسية التي مهدت لواقعة كربلاء، وإن لم يكن العامل الوحيد المؤدي إليها.

### 2- موقف أهل الكوفة وإرسال مسلم بن عقيل:

عندما بلغ أهل الكوفة خبر امتناع الحسين عن بيعة يزيد ووصله إلى مكة، بدأت الرسائل والوفود تصل إليه تدعوه إلى القدوم، معلنة عدم رضا أصحابها عن الحكم الأموي واستعدادهم لنصرته. وكانت الكوفة تتميز بتركيبها القبلية والسياسية المعقدة، كما كانت مركزاً سابقاً لخلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وظل فيها تيار مؤيد لأهل البيت، إلى جانب قوى قبلية وسياسية متعددة المصالح والولاءات.

وتشير الروايات إلى كثرة الرسائل التي وصلت إلى الحسين، إلا أن أعدادها تختلف من مصدر إلى آخر، مما يقتضي الحذر عند التعامل مع الأرقام الواردة فيها. ومع ذلك، تتفق المصادر على أن الدعوة كانت واسعة بما يكفي لدفع الحسين إلى التحقق من حقيقة الموقف. ولذلك أرسل ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليستطلع الأوضاع ويتأكد من جدية أهلها واستعدادهم للنصرة (13).

وصل مسلم بن عقيل إلى الكوفة، ونزل أولاً في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي، ثم انتقل إلى دار هاني بن عروة. وأقبل عليه المؤيدون يعلنون بيعتهم للحسين، فكتب إليه يخبره باجتماع الناس حوله ويدعوه إلى القدوم. وتختلف الروايات

في عدد المبايعين، إذ تتراوح تقديراتها بين اثني عشر ألفاً وثمانية عشر ألفاً أو أكثر، وهو اختلاف يكشف ضرورة عدم التعامل مع هذه الأعداد بوصفها حقائق قطعية، مع ثبوت وجود تأييد واسع في بداية تحرك مسلم.

كان النعمان بن بشير والياً على الكوفة آنذاك، واتسم موقفه بالحدز، فلم يبادر إلى استعمال القوة ضد أنصار الحسين ما لم يعلنوا التمرد صراحة. غير أن عدداً من أنصار السلطة الأموية كتبوا إلى يزيد يخبرونه بتطور الأوضاع وضعف الولي عن مواجهتها، فعزل النعمان وعين عبيد الله بن زياد والي البصرة، والياً على الكوفة إلى جانب ولايته الأولى، وأمره بالبحث عن مسلم بن عقيل والقضاء على حركته (14).

اعتمد عبيد الله بن زياد سياسة التهريب والاستمالة وتوظيف الزعماء والوجهاء القبليين، فهدد المخالفين بالعقاب، وربط مصالح رؤساء القبائل باستمرار طاعتهم للسلطة. وأدت هذه السياسة، إلى جانب الخوف من الجيش الأموي وغياب التنظيم المتماسك، إلى تفرق الناس عن مسلم بن عقيل تدريجياً. وبعد أن كان محاطاً بأعداد كبيرة، وجد نفسه وحيداً تقريباً، ثم قبض عليه وقُتل مع هاني بن عروة في ذي الحجة سنة 60 هـ (15).

ويكشف هذا التحول السريع في موقف أهل الكوفة أن تأييدهم للحسين لم يكن قائماً على تنظيم سياسي وعسكري ثابت، بل تأثر بالبنية القبلية وضغوط السلطة ومواقف الزعماء. كما أن مقتل مسلم بن عقيل غير ميزان القوى بصورة كاملة، غير أن خبر مقتله لم يصل إلى الحسين إلا بعد أن كان قد غادر مكة وقطع جزءاً من الطريق نحو العراق.

### 3- خروج الحسين إلى العراق وتطور الأزمة:

غادر الحسين مكة في الثامن من ذي الحجة سنة 60 هـ متجهاً نحو العراق، وكان برفقته عدد من أهل بيته وأنصاره. وقد حاول عدد من الشخصيات، من بينهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر، ثنيه عن التوجه إلى الكوفة؛ بسبب معرفتهم بتقلب مواقف أهلها وخشيتهم من قوة السلطة الأموية. إلا أن الحسين واصل طريقه اعتماداً على رسائل أهل الكوفة وتقرير مسلم بن عقيل الذي وصله قبل تغير الأوضاع (16).

وفي أثناء الطريق وصلت إلى الحسين أخبار مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وتفرق أنصارهما. وتختلف الروايات في موقفه بعد وصول الخبر؛ فبعضها يشير إلى أنه فكر في الرجوع بينما تفيد روايات أخرى بأنه استمر استجابةً لرأي أقارب مسلم ورغبتهم في المضي. ويعكس هذا الاختلاف تعدد الجهات التي نقلت الأخبار، كما يستوجب وضع كل رواية ضمن سياقها ومقارنتها بغيرها قبل ترجيحها.

واصل الحسين مسيره حتى التقى قوة يقودها الحر بن يزيد الرياحي، كانت مكلفة بمراقبته ومنعه من العودة أو الوصول إلى الكوفة دون الخضوع لأوامر عبيد الله بن زياد. وبعد حوار بين الطرفين، رافقت القوة الحسين ومن معه إلى أن وصلوا إلى أرض كربلاء في الثاني من محرم سنة 61 هـ، حيث أُجبروا على النزول فيها بعيداً عن التحصينات ومراكز التأييد المحتملة.

أرسل عبيد الله بن زياد جيشاً بقيادة عمر بن سعد، وطالبه بإلزام الحسين بالخضوع للسلطة، وجرت بين الحسين وعمر بن سعد مفاوضات اختلفت الروايات في تفاصيلها، لكنها تدل في مجملها على وجود محاولات لتجنب القتال. غير أن عبيد الله بن زياد أصر على أن يسلم الحسين نفسه دون شروط، وهو ما رفضه الحسين، فتحوّلت الأزمة السياسية إلى مواجهة عسكرية مباشرة (17).

#### 4- أسباب واقعة كربلاء:

يمكن تصنيف الأسباب التي أدت إلى وقوع كربلاء على النحو الآتي:

1. **الخلاف حول شرعية البيعة:** تمثل في رفض الحسين بيعة يزيد، واعتراضه على الطريقة التي انتقلت بها الخلافة إليه.
2. **دعوة أهل الكوفة:** شكلت رسائل أهل الكوفة ووعدهم بالنصرة عاملاً مباشراً في توجه الحسين إلى العراق.
3. **اضطراب موقف الكوفة:** أدى تراجع المؤيدين تحت ضغط السلطة والزعامات القبلية إلى عزل الحسين عن القوة التي كان يتوقع أن تسانده.
4. **سياسة عبيد الله بن زياد:** أسهم استعمال التهريب والمراقبة وتهديد رؤساء القبائل في القضاء على حركة مسلم بن عقيل ومنع وصول الأنصار إلى الحسين.
5. **انقطاع المعلومات وتأخرها:** غادر الحسين مكة بناءً على تقرير إيجابي من مسلم بن عقيل بينما كانت أوضاع الكوفة قد تغيرت بصورة سريعة قبل وصوله.
6. **إصرار السلطة على الاستسلام غير المشروط:** أدى رفض عبيد الله بن زياد الحلول التفاوضية وإصراره على خضوع الحسين الكامل إلى تضيق فرص التسوية السلمية.

ويتضح مما سبق أن واقعة كربلاء لم تكن نتيجة سبب منفرد، وإنما جاءت نتيجة تفاعل أزمة شرعية الحكم مع دعوة أهل الكوفة، وتغير موازين القوى داخلها، وسياسة السلطة الأموية في التعامل مع المعارضة. وقد انتهى هذا التفاعل بمحاصرة الحسين ومن معه في كربلاء، ثم وقوع المواجهة في العاشر من محرم سنة 61 هـ/ 680 م.

#### المبحث الثاني: أحداث واقعة كربلاء وتحليل رواياتها ونتائجها:

مثل خروج الحسين بن علي من مكة نحو العراق بداية المرحلة المباشرة التي انتهت بوقوع أحداث كربلاء. وقد نقلت المصادر التاريخية هذه المرحلة بتفصيل واسع، إلا أنها اختلفت في بعض الجزئيات، مثل عدد أنصار الحسين، ومضمون المفاوضات، وترتيب أحداث القتال، وأسماء القتلى. لذلك يتطلب تناولها الجمع بين عرض الأحداث وتحليل الروايات ومقارنتها، والتمييز بين الأخبار المبكرة والتفصيلات التي أضيفت في المؤلفات المتأخرة.

##### 1- مسير الحسين نحو العراق والأخبار الواردة إليه:

خرج الحسين بن علي من مكة في الثامن من ذي الحجة سنة 60 هـ متجهاً نحو العراق، مصطحباً عدداً من أهل بيته وأنصاره. وقد اختار الخروج قبل إتمام موسم الحج، في ظل مخاوف من تعرضه للقبض أو القتل داخل الحرم، فضلاً عن الرسائل التي وصلتته من أهل الكوفة وتقرير مسلم بن عقيل الذي أكد اجتماع المؤيدين واستعدادهم لنصرته. وحاول عدد من أقاربه وكبار الشخصيات إقناعه بعدم التوجه إلى العراق، نظراً إلى تجاربهم السابقة مع تقلب مواقف أهل الكوفة، إلا أنه واصل طريقه اعتماداً على المعطيات التي كانت متاحة له آنذاك (18).

وفي أثناء الطريق حرص الحسين على سؤال القادمين من العراق عن أوضاع الكوفة وموقف أهلها. ومن أبرز من التقاهم الشاعر همام بن غالب المعروف بالفرزدق، وكان عائداً من جهة الكوفة. فسأله الحسين عن أحوال الناس، فأجابته وفق الرواية المشهورة: "أما القلوب فمعهك، وأما السيوف فمع بني أمية"، وأضافت بعض الروايات: "والنصر

من عند الله ". وقد عبّرت هذه الإجابة بصورة موجزة عن التناقض بين الميل العاطفي نحو الحسين وخضوع القوة السياسية والعسكرية لسلطة بني أمية.

وتكتسب رواية الفرزدق أهميتها من أنها قدمت للحسين وصفاً مبكراً لطبيعة الأوضاع في العراق، إلا أنها لم تتضمن خبراً واضحاً عن مقتل مسلم بن عقيل؛ لأن اللقاء وقع في مرحلة مبكرة من الطريق. ثم توالى الأخبار الأكثر تحديداً، فوصل إلى الحسين نبأ مقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وتفرق الناس عنهما. وهنا أدرك أن الأوضاع التي بُني عليها قرار خروجه قد تغيرت بصورة جوهرية، وأن التأييد الواسع الذي أبلغه به مسلم لم يعد قائماً .

اختلفت الروايات في موقف الحسين بعد وصول هذه الأخبار؛ فذكرت بعض الروايات أنه هَمَّ بالرجوع، بينما أشارت أخرى إلى أن إخوة مسلم بن عقيل أصروا على متابعة السير طلباً للنثار، فواصل الحسين الطريق. وقد يكون هذا الاختلاف ناتجاً عن تعدد الرواة ومحاولة كل رواية تفسير سبب الاستمرار بعد تغير الأوضاع، لذلك يصعب الجزم بتفاصيل الحوار، وإن كان الثابت أن الحسين واصل سيره بعد علمه بمقتل مسلم وانهايار الحركة المؤيدة له في الكوفة (19).

والواقع أن عبارة الفرزدق جاءت متوافقة مع ما كشفته الأحداث اللاحقة؛ فقد ظل لدى قطاعات من أهل الكوفة تعاطف مع الحسين، لكن السلطة الأموية نجحت في السيطرة على القوة العسكرية والزعامات القبلية، ومنعت أنصاره من الوصول إليه. وبذلك لم يكن فشل أهل الكوفة في نصرته ناتجاً عن انعدام التأييد كلياً، بل عن ضعف التنظيم وسياسة الترهيب والمراقبة وربط رؤساء القبائل بمصالح السلطة.

## 2- الوصول إلى كربلاء والمفاوضات السابقة للقتال:

التقى الحسين في طريقه قوة عسكرية يقودها الحر بن يزيد الرياحي، وكانت مهمتها مراقبته ومنعه من الوصول إلى الكوفة أو العودة إلى الحجاز دون الرجوع إلى أوامر عبيد الله بن زياد. وبعد حوار بين الطرفين، سارا في طريق لا يؤدي مباشرة إلى الكوفة أو المدينة، حتى وصل الحسين ومن معه إلى أرض كربلاء في الثاني من محرم سنة 61 هـ، فنزلوا فيها تحت رقابة القوة المرافقة لهم (20).

أرسل عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص على رأس قوة عسكرية لمواجهة الحسين وإجباره على الخضوع. وتشير المصادر إلى أن عمر بن سعد لم يكن راغباً بدايةً في هذه المهمة، لكنه وافق عليها بعد أن هدده ابن زياد بحرمانه من الولاية التي وعد بها. ويكشف ذلك عن أثر المصالح السياسية والشخصية في تطور الأزمة وانتقالها من الحصار والتفاوض إلى المواجهة المسلحة.

جرت مفاوضات بين الحسين وعمر بن سعد، إلا أن الروايات اختلفت في مضمونها. فقد ذكرت بعض الأخبار أن الحسين عرض الرجوع من حيث أتى، أو الذهاب إلى أحد الثغور، أو التوجه إلى يزيد بن معاوية، بينما نقلت روايات أخرى أنه طلب السماح له بالرجوع فقط، ونفت أن يكون قد عرض وضع يده في يد يزيد. ويقتضي المنهج النقدي عدم الجزم بإحدى هذه الصيغ من دون مقارنة طرق نقلها؛ لأن جانباً من الروايات قد تأثر بمحاولة تحميل المسؤولية لطرف معين أو تخفيفها عنه.

ومع ذلك، تتفق الروايات في جوهرها على أن الحسين حاول تجنب القتال، وأن عبيد الله بن زياد رفض إنهاء الأزمة قبل أن يخضع الحسين لسلطته خضوعاً غير مشروط. ثم أرسل شمر بن ذي الجوشن بكتاب يأمر عمر بن سعد

بدء القتال إذا امتنع الحسين عن التسليم. وبذلك تقلصت فرص الوصول إلى تسوية سلمية، وأصبحت المواجهة قريبة الوقوع (21).

كما أمر عبيد الله بن زياد بتشديد الحصار ومنع الحسين وأصحابه من الوصول إلى ماء الفرات، وقد شكل هذا الإجراء وسيلة ضغط لإجبارهم على الاستسلام، وكانت له آثار شديدة في النساء والأطفال والمقاتلين الموجودين في المعسكر. وفي مساء التاسع من محرم طلب الحسين تأجيل القتال إلى اليوم التالي، فجمع أهل بيته وأصحابه، وأذن لهم بالانصراف، إلا أنهم أعلنوا تمسكهم بالبقاء معه.

### 3- أحداث يوم عاشوراء:

في صباح العاشر من محرم سنة 61 هـ، استعد الطرفان للقتال، وكان جيش عمر بن سعد يفوق جماعة الحسين عدداً وتجهيزاً، غير أن الروايات اختلفت اختلافاً كبيراً في تحديد عدد الفريقين، فقد اشتهر في المصادر المتأخرة أن أصحاب الحسين كانوا اثنين وسبعين، بينما وردت في المصادر المبكرة أعداد أخرى، كما تفاوتت تقديرات جيش ابن سعد من عدة آلاف إلى أعداد أكبر. ولذلك ينبغي التعامل مع هذه الأرقام على أنها تقديرية، وعدم اتخاذها أساساً قاطعاً للحكم على التفاصيل العسكرية.

حاول الحسين قبل بدء القتال مخاطبة الجيش المقابل وتذكيرهم بمكانته وسبب قدومه إلى العراق، مبيناً أنه لم يأت إلا بعد تلقيه رسائل أهل الكوفة. وقد أوردت المصادر عدداً من الخطب المنسوبة إليه، إلا أن تفاوت ألفاظها وطول بعضها يثير احتمال تعرضها للصياغة الأدبية في مراحل التدوين اللاحقة. ومع ذلك، فإن مضمونها العام ينسجم مع سياق الواقعة، ولا سيما احتجاج الحسين بدعوة أهل الكوفة ومحاولته تجنب بدء القتال.

انضم الحر بن يزيد الرياحي إلى الحسين بعد أن أدرك أن المفاوضات انتهت وأن القتال سيقع، وهو تحول نقلته معظم المصادر، وإن اختلفت في تفاصيل الحوار الذي سبق انتقاله، ثم بدأت المواجهة بإطلاق السهام، وتدرج القتال من المبارزات الفردية إلى الهجوم الجماعي.

قُتل أصحاب الحسين وأهل بيته تبعاً، وكان من بينهم عدد من إخوته وأبنائه وإخوته وأبناء عمومته، ثم بقي الحسين في نهاية القتال بعد مقتل غالبية أنصاره، فتوجهت إليه مجموعة من الجنود، وأصيب بعدد من الجراح قبل أن يُقتل وتُفصل رأسه عن جسده، وتختلف الروايات في تحديد الشخص الذي باشر قتله أو قطع رأسه، إذ تنسب ذلك إلى شمر بن ذي الجوشن أو سنان بن أنس أو خولي بن يزيد أو غيرهم.، ويكشف هذا الاختلاف عن صعوبة نسبة الفعل النهائي إلى شخص واحد، مع ثبوت المسؤولية الجماعية للقوة التي شاركت في قتاله بأمر قيادتها السياسية والعسكرية (22).

وبعد انتهاء القتال، تعرض معسكر الحسين للنهب، وحملت النساء والأطفال ومن بقي حياً، ومن بينهم علي بن الحسين الذي لم يشارك في القتال بسبب مرضه. ثم نُقلوا إلى الكوفة، وأُرسل رأس الحسين ورؤوس عدد من القتلى إلى عبيد الله بن زياد، وبعد ذلك أُرسل الأسرى إلى دمشق. أما جثامين القتلى، فتذكر الروايات أن جماعة من بني أسد تولوا دفنها بعد رحيل الجيش.

### 4- الدراسة النقدية لروايات الواقعة:

تعتمد معظم التفاصيل المبكرة لواقعة كربلاء على روايات أبي مخنف لوط بن يحيى، التي حفظ الطبري قسماً كبيراً منها في تاريخه، كما وردت روايات موازية عند البلاذري والدينوري وأبي الفرج الأصفهاني، وتكتسب روايات أبي

مخنف أهميتها من قربه النسبي من زمن الواقعة واعتماده في بعض الأخبار على أشخاص حضروها، مثل عقبة بن سمان والضحاك المشرقي وحميد بن مسلم.

غير أن الاعتماد على أبي مخنف لا يعني قبول جميع رواياته دون نقد؛ فكتابه الأصلي لم يصل مستقلاً، وإنما وصلت مادته من خلال مؤرخين متأخرين نسبياً، وعلى رأسهم الطبري. كما أن معظم الشهود الذين نُقلت عنهم تفاصيل القتال كانوا من جيش عمر بن سعد، بسبب مقتل أغلب رجال معسكر الحسين، وهو ما يستوجب مراعاة موقع الراوي من الحدث ومصلحته في طريقة عرضه.

ويمكن تقسيم روايات كربلاء إلى ثلاث فئات:

1. روايات مبكرة قريبة من الحدث: وهي الأرجح عند تعدد طرقها واتفاق مضمونها مع السياق التاريخي.
2. روايات محتملة تحتاج إلى الترجيح: مثل الأعداد الدقيقة، ونصوص المفاوضات، وتحديد قاتل الحسين، والتفاصيل الجزئية للمعركة.
3. روايات متأخرة ذات صياغة أدبية أو وعظمية: وتشمل بعض الخطب الطويلة والحوارات والتفاصيل الخارقة التي لم ترد في المصادر المبكرة.

ولا يعني اختلاف التفاصيل إنكار أصل الواقعة؛ إذ تتفق المصادر بمختلف اتجاهاتها على خروج الحسين بعد رفضه البيعة، وتلقيه دعوة أهل الكوفة، ومقتل مسلم بن عقيل، واعتراض الحسين قبل وصوله إلى الكوفة، ومحاصرته في كربلاء، ثم مقتله مع أهل بيته وأصحابه. أما الخلاف فيتركز في التفاصيل والأعداد والخطب والمسؤوليات الفردية، وهي الجوانب التي ينبغي إخضاعها للنقد والمقارنة.

## - نتائج واقعة كربلاء:

أسفرت واقعة كربلاء عن نتائج سياسية واجتماعية وفكرية بعيدة المدى، تجاوزت آثارها النتيجة العسكرية المباشرة، ويمكن بيانها فيما يأتي:

### أولاً: النتائج السياسية:

أدى مقتل الحسين إلى اتساع المعارضة ضد الحكم الأموي وإضعاف المكانة المعنوية ليزيد بن معاوية. كما أصبحت الواقعة عنصراً أساسياً في الخطاب السياسي للمعارضين، واستُخدمت دليلاً على شدة السلطة في التعامل مع خصومها. وأسهم الشعور بالذنب لدى الذين دعوا الحسين ثم لم ينصروه في ظهور حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي سنة 65 هـ، وبعدها ظهرت حركة المختار الثقفي، التي رفعت شعار الثأر للحسين وتمكنت من قتل عدد من المشاركين في واقعة كربلاء. وبذلك أصبحت الواقعة دافعاً مباشراً لحركات سياسية وعسكرية لاحقة.

### ثانياً: النتائج الاجتماعية:

كشفت الواقعة عن تأثير البناء القبلي في المواقف السياسية داخل الكوفة؛ فقد استطاعت السلطة السيطرة على السكان من خلال رؤساء القبائل وسياسة الترغيب والترهيب. كما أظهرت الفجوة بين التعاطف العاطفي والاستعداد العملي للنضحية، وهو المعنى الذي لخصه قول الفرزدق: "قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية".

### ثالثاً: النتائج الفكرية والمذهبية:

أسهمت كربلاء في ترسيخ مكانة الحسين رمزاً للتضحية والشهادة ومقاومة الظلم، وأصبحت الواقعة عنصراً محورياً في تطور الهوية الشيعية. كما تحولت ذكراها مع مرور الزمن إلى مناسبة دينية وثقافية سنوية، وأنتجت حولها مؤلفات وخطب وأشعار وطقوس متعددة.

### رابعاً: النتائج التاريخية والحضارية:

تجاوزت دلالات كربلاء إطار الخلاف السياسي الذي وقعت فيه، وأصبحت رمزاً للصراع بين السلطة والعدالة، وبين القوة المادية والموقف الأخلاقي. ولذلك ظل حضورها مستمراً في الذاكرة الإسلامية، واستدعت في حركات الإصلاح والاحتجاج السياسي خلال عصور مختلفة. وخلاصة ذلك أن واقعة كربلاء انتهت عسكرياً بمقتل الحسين وأصحابه، لكنها أحدثت تحولاً سياسياً وفكرياً عميقاً؛ إذ أضعفت الشرعية المعنوية للسلطة الأموية، وأطلقت حركات الثأر والمعارضة، وأسهمت في تشكيل هوية دينية وذاكرة جماعية استمر أثرهما عبر التاريخ.

### - الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن واقعة كربلاء سنة 61هـ/680 م، لم تكن مواجهة عسكرية منفصلة عن سياقها، وإنما جاءت نتيجة تطورات سياسية تمثلت في انتقال الخلافة إلى يزيد بن معاوية، ورفض الحسين بن علي بيعته، ودعوة أهل الكوفة له ثم تراجعهم عن نصرته تحت ضغط عبيد الله بن زياد والزعامات القبلية. كما تبين أن المصادر التاريخية اتفقت على الوقائع الأساسية، ومنها مقتل مسلم بن عقيل، واعتراض طريق الحسين، ومحاصرته في كربلاء، ثم مقتله مع عدد من أهل بيته وأصحابه، لكنها اختلفت في الأعداد والخطب والمفاوضات وبعض تفاصيل القتال. ويؤكد ذلك ضرورة مقارنة روايات أبي مخنف المحفوظة عند الطبري بما أورده البلاذري والدينوري وغيرهما، والتميز بين الأخبار المبكرة والإضافات الأدبية المتأخرة. ولم تنتهِ آثار كربلاء بانتهاء المواجهة، بل أسهمت في إضعاف المكانة المعنوية للحكم الأموي وظهور حركتي التوابين والمختار الثقفي. كما تحولت الواقعة إلى رمز للتضحية والعدالة ومقاومة الظلم، واكتسبت مكانة دائمة في التاريخ والذاكرة الإسلامية.

### - التوصيات:

1. ضرورة اعتماد المصادر التاريخية المبكرة عند دراسة واقعة كربلاء، وعدم الاكتفاء بالمؤلفات المتأخرة.
2. إخضاع الروايات المتعلقة بالواقعة للنقد الداخلي والخارجي، ومقارنتها قبل قبول تفاصيلها.
3. التمييز بين الحقائق التاريخية الثابتة والروايات الأدبية والوعظية التي أضيفت خلال العصور اللاحقة.
4. تشجيع إجراء دراسات مستقلة حول رواة واقعة كربلاء، وبيان صلتهم بالأحداث ومدى صدقية أخبارهم.
5. الاهتمام بتحقيق مؤلفات المقائل القديمة ودراسة النصوص المنقولة عنها في كتب التاريخ.
6. دراسة واقعة كربلاء ضمن سياقها السياسي والاجتماعي في القرن الأول الهجري، وتجنب إسقاط الخلافات المعاصرة عليها.
7. الابتعاد عن التوظيف السياسي والمذهبي للواقعة، واعتماد الموضوعية والاعتدال في عرض أحداثها.

8. إجراء دراسات مقارنة بين روايات الطبري والبلاذري والدينوري والمسعودي وأبي الفرج الأصفهاني؛ للكشف عن تطور الرواية التاريخية للواقعة.

## - الهوامش:

1. الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، ج 5، دار المعارف، القاهرة، 1967، ص 400.
2. البلاذري، أحمد بن يحيى. جمل من أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، ج 3، دار الفكر، بيروت، 1999 م، ص 354.
3. المسعودي، علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح وتقديم مفيد محمد قمiche، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ص 71 – 73.
- \* للمزيد من المعلومات حول رواية أبو مخنف راجع: عمر رمضان إنييه، واقعة صفين ويوم التحكيم (36 – 37 هـ/ 556 – 557 م): دراسة تحليلية نقدية، مجلة المنتدى الجامعي، ع 33، كلية الآداب بني وليد، مارس، 2024 م، ص ص 139 – 156.
4. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص ص 392 – 393.
5. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين. مقاتل الطالبين، تحقيق أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ص ص 119 – 121.
6. حسن، حسن إبراهيم. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط 14، ج 1، دار الجيل ومكتبة النهضة المصرية، بيروت والقاهرة، 1996 م، ص 278.
7. جعفري، سيد حسين محمد. نشأة وتطور التشيع في الإسلام، مكتبة لبنان، بيروت، 1997 م، ص ص 223 – 246.
8. أيوب، محمود مصطفى. المعاناة الخلاصية في الإسلام : دراسة في الجوانب التعبديّة لعاشوراء عند الشيعة الاثني عشرية، دار موتون، هولندا، 1978 م، الصفحات 87 – 95، 216 – 228.
9. الربيعي، حسن كريم. مرويات عقبة بن سمعان والضحاك المشرفي لواقعة الطف في تاريخ الطبري، مجلة تراثا، السنة السادسة والعشرون، ع 101، 2010 م، ص ص 83 – 90، 89 – 115.
10. أغايي، درس كامران. شهداء كربلاء: الرموز والطقوس الشيعية في إيران الحديثة، ترجمة مجهول، مطبعة جامعة واشنطن، 2011 م، ص ص 12 – 25.
11. هيلين، تورستن. قصة كربلاء والهوية الشيعية المبكرة، مطبعة إنبرة، جامعة إنبرة، المملكة المتحدة، 2025 م، ص ص 118 – 127، 233 – 236.
12. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص ص 338 – 340.
13. الدينوري، أحمد بن داود. الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1960 م، ص ص 231 – 233.

14. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص 356.

15. الدينوري، مصدر سابق، ص ص 235 – 237.

16. البلاذري، مصدر سابق، ج 3، ص 370.

17. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص ص 400 – 405.

18. البلاذري، مصدر سابق، ج 3، ص 363.

19. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص 402.

20. الطبري، مصدر سابق، ج 5، ص 409.

21. الدينوري، مصدر سابق، ص 254.

22. الدينوري، مصدر سابق، ص 254.

## - قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر التاريخية:

1. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين. مقاتل الطالبين، تحقيق أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
2. البلاذري، أحمد بن يحيى. جمل من أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، الجزء الثالث، دار الفكر، بيروت، 1996 م.
3. الدينوري، أحمد بن داود. الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1960 م.
4. الطبري، محمد بن جرير. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، دار المعارف، القاهرة، 1967 م.
5. المسعودي، علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرح وتقديم مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

### ثانياً: المراجع العربية والمترجمة:

1. أيوب، محمود مصطفى. المعاناة الخلاصية في الإسلام: دراسة في الجوانب التعبديّة لعاشوراء عند الشيعة الاثني عشرية، دار موتون، هولندا، 1978 م.
2. أغايي، درس كامران. شهداء كربلاء: الرموز والطقوس الشيعية في إيران الحديثة، ترجمة مجهول، مطبعة جامعة واشنطن، واشنطن، 2011 م.
3. جعفري، سيد حسين محمد. نشأة وتطور التشيع في الإسلام، مكتبة لبنان، بيروت، 1979 م.
4. حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة الرابعة عشر، الجزء الأول، دار الجيل ومكتبة النهضة المصرية، بيروت والقاهرة، 1996 م.
5. هيلين، تورستن. قصة كربلاء والهوية الشيعية المبكرة، مطبعة إنديرة، جامعة إنديرة، المملكة المتحدة، 2025 م.

### ثالثاً: الدوريات:

1. الربيعي، حسن كريم. "مرويات عقبة بن سمعان والضحاك المشرقي لواقعة الطف في تاريخ الطبري"، مجلة تراثاء، السنة السادسة والعشرون، العدد 101، 1431هـ / 2010 م.
2. عمر رمضان إنبيه، واقعة صفين ويوم التحكيم (36 - 37 هـ/ 556 - 557 م): دراسة تحليلية نقدية، مجلة المنتدى الجامعي، ع 33، كلية الآداب بني وليد، مارس، 2024، ص ص 139 - 156.

**Conflict of Interest:** The author(s) declare that they have no financial, personal, or professional interests that could have influenced the design, conduct, results, or interpretation of this research. sign, conduct, results, or interpretation of this research.

**Disclaimer / Publisher's Note:** The views, ideas, conclusions, and data expressed in the published articles are solely those of the respective authors and contributors and do not necessarily reflect the views of the University Forum Journal for Humanities and Applied Studies (UFJHAS), the Editorial Board, or the publisher. The Journal, the Editorial Board, and the publisher disclaim any responsibility for any errors, damages, or consequences arising from the use of the information, ideas, methods, procedures, or recommendations presented in the published article.